

بحار الأنوار

[346] أسمع سهيل خيلهم، وطمطمة رجالهم (1) وأيم الله ليدوبن ما في أيديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما تذوب الالوية على النار (2). من مات منهم مات ضالا، وإلى الله عزوجل يفضي منهم من درج (3) و يتوب الله عزوجل على من تاب. ولعل الله يجمع شيعتي بعد التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل في الخيرة والامر جميعا. أيها الناس إن المنتحلين للامامة من غير أهلها كثير ولو لم تتخاذلوا عن مر الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع (4) عليكم من ليس مثلكم، ولم يقوم قوي عليكم على هضم الطاعة وإزوائها عن أهلها (5) لكن تهتم كما تاهت بنو إسرائيل على عهد موسى [بن عمران] ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي أضعاف ما تاهت بنو إسرائيل. ولعمري أن لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي إلى الضلالة وأحييتم الباطل وخلفتم الحق وراء ظهوركم، و قطعتم الأدنى من أهل بدر، ووصلتم الأبعد من أبناء الحرب لرسول الله صلى الله عليه وآله، و لعمري أن لو قد ذاب ما في أيديهم لدنا التمهيم للجزاء، وقرب الوعد، وانقضت المدة، وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق، ولاح لكم القمر المنير، فإذا كان ذلك فراجعوا التوبة. _____ - < مستقر ملكهم في أكثر الأزمان تلك البلاد لاسيما زمانه صلى الله عليه وآله " قاله المؤلف - رحمه الله - : " والمراد بالزيتون مسجد دمشق أو جبال الشام أو بلد بالصين كما في القاموس. (1) الصهيل - كامير - : صوت الفرس. والطمطمة في الكلام أن يكون فيه عجمة. (2) الالوية: الشحمة. (3) أي يرجع من مات. وفي بعض نسخ المصدر " يقضى " بالقاف بمعنى القضاء والمحاكمة. (4) في بعض نسخ المصدر " يتخشع ". (5) الأزواء: الصرف.